Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحضرت الصلاة . . . ففزع إليها . . . فمعنى هـذا أن القلب قد خرج من الظلمات إلى النور . . .

فإذا خشع فى الصلاة . . . فمعنى ذلك أن القلب يرقى فى مقامات النور . . .

فلا عجب . . . إنما هى رحمته تعالى . . .

هو بلغة النظرية خروج القلب من الظلمات إلى النور . . . وهذا هو معنى غفران ما تقدم من الذنوب . . .

ونفس هذه المعانى . . . التى تـكشفها النظرية فى بساطة . . .

يسجلها الأقدمون فيقولون :

« معناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الـكبائر ، فإنها لا تغفر

« هذا المذكور فى الحديث من غفران الذنوب ما لم تؤت كبيرة هو مذهب أهل السنة ، وأن الـكبائر إنما تـكفرها التوبة أو رحمة الله تعالى وفضله

« وقوله صلى الله عليه وسلم : وذلك الدهر كله . . . أى ذلك مستمر فى جميع الأزمان .